

يسوع أمام الوالي بيلاطس

¹ وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ تَشَاوَرَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشَّيُوخُ الشَّعْبِ عَلَى يَسُوعَ حَتَّى يَقْتُلُوهُ.² فَأَوْتَقُوهُ وَمَضَوْا بِهِ وَدَفَعُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ الْبَنْطِيَّ، الْوَالِي.

يهودا يلقي حتفه

³ حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُودَا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشَّيُوخِ⁴ قَائِلًا: قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا. فَقَالُوا: مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرُ.⁵ فَطَرَحَ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَانصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ.⁶ فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا: لَا يَحِلُّ أَنْ نَلْقِيَهَا فِي الْخِزَانَةِ لِأَنَّهَا ثَمَنُ دَمٍ.⁷ فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ.⁸ لِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ "حَقْلَ الدَّمِ" إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.⁹ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: "وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، ثَمَنَ الْمُثْمَنِ الَّذِي ثَمَنُوهُ، مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ"¹⁰ وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ".

الشكوى على يسوع

¹¹ فَوَقَفَ يَسُوعَ أَمَامَ الْوَالِي، فَسَأَلَهُ الْوَالِي قَائِلًا: أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَنْتَ تَقُولُ.¹² وَبَيْنَمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّيُوخُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ.¹³ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: أَمَا تَسْمَعُ كَمَا يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ؟¹⁴ فَلَمْ يُجِبْهُ وَلَا عَنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى تَعَجَّبَ الْوَالِي جِدًّا.

الوالي يسلم يسوع للصلب

¹⁵ وَكَانَ الْوَالِي مُعْتَادًا فِي الْعِيدِ أَنْ يُطْلَقَ لِلْجَمْعِ أَسِيرًا وَاحِدًا مِنْ أَرَادُوهُ.¹⁶ وَكَانَ لَهُمْ حِينَئِذٍ أَسِيرٌ مَشْهُورٌ يُسَمَّى بَارَابَاسَ.¹⁷ فَفِيمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: مَنْ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ بَارَابَاسَ أَمْ يَسُوعَ، الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟¹⁸ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوهُ حَسَدًا.¹⁹ وَإِذْ كَانَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلَايَةِ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ قَائِلَةً: إِنِّي أَتِيكَ الْبَارَ، لِأَنِّي تَأَلَّمْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ مِنْ أَجْلِهِ.²⁰ وَلَكِنْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّيُوخُ حَرَّضُوا الْجَمْعَ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا بَارَابَاسَ وَيُهْلِكُوا يَسُوعَ.²¹ فَأَجَابَ الْوَالِي وَقَالَ لَهُمْ: مَنْ مِنْ الْاِثْنَيْنِ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ فَقَالُوا: بَارَابَاسَ.²² قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟ قَالَ لَهُ الْجَمِيعُ: لِيُصَلَّبَ.²³ فَقَالَ الْوَالِي: وَأَيَّ شَرٍّ عَمِلَ؟ فَكَانُوا يَزْدَادُونَ صَرَخًا قَائِلِينَ: لِيُصَلَّبَ.²⁴ فَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ شَيْئًا بَلْ بِالْحَرِيِّ يَحْدُثُ شَعْبٌ أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ. قَدَامَ الْجَمْعِ قَائِلًا: إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارِ، أَبْصِرُوا أَنْتُمْ.²⁵ فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا.²⁶ حِينَئِذٍ أُطْلِقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَمَّا يَسُوعُ فَجُلِدَهُ وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

العسكر يستهزئون بيسوع

²⁷ فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوِلَايَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكَتِيبَةِ.²⁸ فَعَرَّوْهُ وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ قِرْمِزِيًا،²⁹ وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْثُونَ قَدَامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: السَّلَامُ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ،³⁰ وَبَصَقُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا النِّقْصَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ.³¹ وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ تَزَعُّوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَمَضَوْا بِهِ لِلصَّلْبِ.

العسكر يصلبون يسوع

³² وَفِيمَا هُمْ خَارِجُونَ وَجَدُوا إِنْسَانًا قَيْرَوَانِيًّا، اسْمُهُ سِمْعَانُ، فَسَخَّرُوهُ لِيَحْمِلَ صَلِيْبَهُ. ³³ وَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ جُلْجُثَةُ، وَهُوَ الْمُسَمَّى مَوْضِعَ الْجُمُجُمَةِ، ³⁴ أَعْطَوْهُ خَلَاً مَمْرُوجاً بِمَرَارَةٍ لِيَشْرَبَ، وَلَمَّا ذَاقَ لَمْ يَرُدْ أَنْ يَشْرَبَ. ³⁵ وَلَمَّا صَلَبُوهُ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: "اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ" وَعَلَى لِيَّاسِي أَلْقُوا قُرْعَةً. ³⁶ ثُمَّ جَلَسُوا يَحْرُسُونَهُ هُنَاكَ. ³⁷ وَجَعَلُوا فَوْقَ رَأْسِهِ عِلْتَهُ مَكْتُوبَةً: "هَذَا هُوَ يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ". ³⁸ حِينَئِذٍ صَلَبَ مَعَهُ لِيَصَانُ، وَاحِدٌ عَنِ النِّمِينِ. وَوَاحِدٌ عَنِ الْيَسَارِ.

³⁹ وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ. ⁴⁰ قَائِلِينَ: يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ. إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ؟ ⁴¹ وَكَذَلِكَ رُؤُوسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضاً وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ مَعَ الْكَتَبَةِ وَالشَّيُوخِ قَالُوا: ⁴² خَلِّصْ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا، إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَلْيَنْزِلْ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَتُؤْمِنَ بِهِ. ⁴³ قَدْ اتَّكَلَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَنْقِذْهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ، لِأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ. ⁴⁴ وَبِذَلِكَ أَيْضاً كَانَ اللَّيْصَانُ اللَّذَانِ صَلَبًا مَعَهُ يُعَيِّرَانِهِ.

موت يسوع على الصليب

⁴⁵ وَمِنْ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظِلْمَةٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. ⁴⁶ وَتَحْوِ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: إِيْلِي، إِيْلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟ أَيُّ: إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ ⁴⁷ فَقَوْمٌ مِنْ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: إِنَّهُ يُنَادِي إِيْلِيَّا. ⁴⁸ وَلِلْوَقْتِ رَكَضَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً وَمَلَأَهَا خَلَاً وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَسَقَاهُ. ⁴⁹ وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَقَالُوا: اتْرُكْ، لِنَرَى هَلْ يَأْتِي إِيْلِيَّا يُخَلِّصُهُ؟ ⁵⁰ فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. ⁵¹ وَإِذَا حِجَابُ الْهَيْكَلِ قَدْ انْشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلٍ، وَالْأَرْضُ تَزَلْزَلَتْ وَالصَّخُورُ تَشَقَّقَتْ، ⁵² وَالْقُبُورُ تَفْتَحَتْ، وَقَامَ كَثِيرٌ مِنْ أَجْسَادِ الْقَدِيسِينَ الرَّاقِدِينَ، ⁵³ وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ. ⁵⁴ وَأَمَّا قَائِدُ الْمِئَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ فَلَمَّا رَأَوْا الزَّلْزَلَةَ وَمَا كَانَ خَافُوا جِدًّا وَقَالُوا: حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ. ⁵⁵ وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ وَهُنَّ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ يَخْدُمْنَهُ. ⁵⁶ وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَأُمُّ ابْنِي زَبْدِي.

دفن جثمان يسوع

⁵⁷ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ، اسْمُهُ يُوسُفُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضاً تَلَمِيذاً لِيَسُوعَ. ⁵⁸ فَهَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ حِينَئِذٍ أَنْ يُعْطَى الْجَسَدُ. ⁵⁹ فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجَسَدَ وَلَفَّهُ بِكَتَّانٍ نَقِيٍّ، ⁶⁰ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ تَحْتَهُ فِي الصَّخْرَةِ. ثُمَّ دَحْرَجَ حَجَرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى. ⁶¹ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْآخَرَى جَالِسَتَيْنِ تَجَاهَ الْقَبْرِ.

حراسة قبر يسوع

⁶² وَفِي النَّعْدِ الَّذِي بَعْدَ الْإِسْتِعْدَادِ، اجْتَمَعَ رُؤُوسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ إِلَى بِيلاطُسَ. ⁶³ قَائِلِينَ: يَا سَيِّدُ، قَدْ تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ. ⁶⁴ فَمَرُّ بِضَبْطِ الْقَبْرِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لِنَلَاَّ يَأْتِي تَلَامِيذُهُ لِنَلَاَّ وَيَسْرِقُوهُ وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ: إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، فَتَكُونَ الضَّلَالَةُ الْآخِرَةُ أَشَرَّ مِنَ الْأُولَى. ⁶⁵ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: عِنْدَكُمْ حُرَّاسٌ، اذْهَبُوا وَاضْبُطُوا. كَمَا تَعْلَمُونَ. ⁶⁶ فَمَضَوْا وَضَبَطُوا الْقَبْرَ بِالْحُرَّاسِ وَخَتَمُوا الْحَجَرَ.